استراتيجية مقترحة لتطوير الحفاظ على التراث الاثرى ودعم الضيافة بواحة سيوة

منال اسماعيل توفيق شريف حسنى وهدان
معهد القاهرة العالى للسياحة والفنادق

الملخص

تعد واحة "سيوة" أحد المحميات الطبيعية والمواقع الأثرية المميزة فى مصر، وتمثل نموذجاً من النظم البيئية ذات الأهمية التي تسعى الدولة إلى حمايتها والحفاظ عليها من عوامل التدهور مع العمل على رفع كفاءتها كقاعدة وطيدة للتنمية والسياحة والاستثمار المتواصل، فهى إحدى واحات مصر الخمس وتقع فى القسم الشمالي من الصحراء الغربية، وتتبع محافظة مطروح ، وتعتبر مدينة سياحية من طراز فريد لما تتمتع به من مقومات سياحية متميزة والتى تتمثل في السياحة الأثرية – السياحة الإستشفائية – سياحة السفاري - السياحة البيئية التى تجذب السائحين من جميع أنحاء العالم.

وفي ظل تنامي السياحة البيئية التي اصبحت نمطاً مهماً من الأنماط الحديثة في السياحة التي استقطبت اهتمام كثير من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، بدأ يتضح بشدة أهمية تأهيل المحميات الطبيعية باعتباره عاملاً مهماً من عوامل الجذب السياحي، خاصة إذا اقترن بأنواع أخرى من السياحة، وتعد سيوة نموذجاً مثالياً وذلك لطبيعتها االخلابة التي تتميز بالتراث الأثرى والثقافي والمقومات الطبيعية وتنوع الغطاء النباتي الناتج عن التباين الجغرافى والمناخي، وتنوع التربة واختلاف تركيبها الجيولوجي، بالإضافة إلى الاختلافات الواضحة في تضاريسها الطبيعية.

ونظرًا لأهمية الحفاظ على المناطق التراثية لما تمثله هذه المناطق من ثروة قومية وماتحمله من قيم تاريخية وثقافية واقتصادية واجتماعية، ومع تزايد الاتجاه العام لصناعة السياحة وماتحققه من عوائد اقتصادية، أصبحت ضروريه لإيجاد توازن بين حماية التراث الأثرى والبيئى وبين التنمية السياحية، لذا تناولت هذه الدراسة قضية الحفاظ على التراث الأثرى لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، وزيادة معدل الإشغال الفندقى من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فتم عمل استمارة استقصاء وتحليل النتائج باستخدام مقياس ليكرت وبناء عليه تم وضع مخطط استراتيجى يتضمن المهام الاساسية لاعداد استراتجية تعمل على تحسين الحفاظ على التراث الاثرى فى واحة سيوة من اجل زيادة عدد الغرف الفندقية البيئية بالواحة وبالتالى تحسين معدلات الاشغال الفندقى.

الكلمات الدالة: التراث الأثرى والحضارى، التراث البيئى، واحة سيوه، الفنادق البيئية، التنمية المستدامة.

المقدمة

تتميز واحة سيوة بتراث أثرى وثقافى وبيئى شديد الخصوصية، وفي ظل تنامي السياحة البيئية التي أصبحت نمطاً مهماً من الأنماط الحديثة في السياحة التي استقطبت اهتمام كثير من الدول المتقدمة

والنامية على حد سواء، بدأ يتضح بشدة أهمية تأهيل المحميات الطبيعية باعتباره عاملاً مهماً من عوامل الجذب السياحي، ومع الاتجاه السائد بالسوق السياحى المستقبلى الذى يعتمد على السائح الفردى والمجموعات الصغيرة التى تبحث عن مقاصد سياحية ذات تفرد ثقافى وطبيعى وبيئى وهو ما تتميز به سيوة، حيث أنها تمتلك العديد من المقومات السياحية المتميزة وفى مقدمتها التراث الأثرى متمثلاً فى العديد من المناطق الأثرية التى تعود إلى أزمنة تاريخية بعيدة ومختلفة، بالإضافة إلى انها تمثل مجتمعاً من أقدم المجتمعات، كما أنها تحظى بتنوع بيولوجى متميز، هذا بالإضافة إلى موقعها الجغرافى الذى أدى بها إلى عزلة نسبية مما منحها شيء من الخصوصية كان له أبعد الأثر فى تمتع مجتمعها بهوية خاصة قوية، مما يمكن استغلاله فى تحقيق تنمية سياحية شاملة ومستدامة بالواحة، تؤدى بدورها إلى رفع نسبة الإشغال الفندقى بها(عاشور، 2014).

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في تسليط الضوء على أهمية التراث الأثرى والثقافى والطبيعى والتنوع البيئي والحيوي كعامل جذب سياحي والإستفادة منه في تنشيط وتنمية السياحة البيئية، وزيادة معدلات الإشغال الفندقى بواحة سيوة .

مشكلة البحث

تعد السياحة نشاطاً معقداً للغاية، وبالتالي تتطلب عدداً من الأدوات الفعالة التي تساعد على صناعة القرار، مما يحقق التناغم بين المطالب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للوصول إلى التنمية المستدامة، وتعتبر سيوة بخصائصها المتعددة و المتميزة محمية طبيعيه، وقد أصبحت المحميات الطبيعية في كثير من دول العالم من مناطق الجذب السياحي الرئيسية حيث توليها الدول كل الإهتمام، خاصة في ظل تنامي السياحة البيئية التي تعتبر مخزناً للموارد الطبيعية .

وقد حاول البحث الإجابة عن الإشكالية الأساسية التالية:

كيف يمكن تأهيل المحميات الطبيعية والتى تضم تراث أثرى كبير ومتنوع لتصبح مناطق قادرة على تحقيق التنمية السياحية وبالتالى تحقيق معدلات إشغال فندقى متزايدة ؟

وينبثق عن هذه الإشكالية الأسئلة التالية:

- ما هى الوسائل التى تحافظ على التراث الأثرى بواحة سيوه ؟
- كيف يمكن حماية البيئة الطبيعية بمحمية واحة سيوه ؟
- كيف يمكن إعداد خطة إستراتيجية لتنمية واحة سيوة أثرياً لدعم نشاط الضيافة ؟

حدود البحث

1. حدود مكانية: واحة سيوة هى واحة مصرية في الصحراء الغربية وهى تتبع مركز سيوه احد مراكز محافظة مطروح ويتبعها إدارياً مدينة واحدة و5 قرى. وتمتد اراضيها عبر منخفض سيوه، الذى يقع بين دائرتى عرض 29.5 ، 29.20 شمالا وخطى طول 29.16 ، 26.12 شرقا.
2. حدود زمنية: تمت الدراسة على المجتمع والعينة خلال الفترة من سبتمبر 2017 حتى مارس 2018.
3. حدود نوعية: اقتصرت الدراسة على عينة من السياح المترددين على الواحة خلال فترة البحث.

أسلوب الدراسة

تعتمد الدراسة على الاسلوب الاستقرائى للتعرف على الدراسات السابقة عن واحة سيوه ، والوقوف على الخطط المقترحة لتنمية هذه المنطقة كأحد مناطق التنمية السياحية المستهدفة، ثم عمل دراسة ميدانية وتطبيقية وبناء على النتائج يتم طرح خطة إستراتيجية مقترحة للحفاظ على التراث الأثرى ودعم صناعة الضيافة فى واحة سيوه .

أهداف البحث

يهدف البحث إلى مايلى:

- تحديد الأساليب المختلفة للحفاظ على التراث الأثرى .
- توضيح الأهمية السياحية للمحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية.
- توضيح دور الفنادق البيئية فى دعم السياحة بواحة سيوه .
- إعداد خطة إستراتيجية للحفاظ على التراث الأثرى و تحقيق دعم الضيافة فى واحة سيوه.

منهجية البحث

تجمع الدارسة بين الجانبين النظري والتطبيقي، لما تتضمنه من إطار نظري يشتمل على العديد من المفاهيم، وقد استخدم البحث كلاً من المنهج الوصفي والمنهج التطبيقي فتم عمل استمارة استقصاء وتحليل النتائج باستخدام مقياس ليكرت وبناء عليه تم وضع مخطط استراتيجى يتضمن المهام الاساسية لاعداد استراتجية تعمل على تحسين الحفاظ على التراث الاثرى فى واحة سيوة من اجل زيادة عدد الغرف الفندقية البيئية بالواحة وبالتالى تحسين معدلات الإشغال الفندقى، ولا شك أن استخدام هذين المنهجين بشكل متكامل يساهم في توضيح الشخصية الإقليمية لواحة سيوة.

خطة البحث

تقوم الدراسة على محاور أربعة رئيسة هى:

1. المقومات الاثرية والطبيعية والبيئية والبشرية فى واحة سيوة.

2. رصد لواقع النشاط الفندقى بالواحة.
3. مقترحات تنمية المقومات الاثرية والتاريخية فى واحة سيوة .
4. وضع خطة إستراتيجية مقترحة للحفاظ على التراث الأثرى وتحقيق التنمية السياحية المستدامة ولرفع معدلات الإشغال الفندقى بواحة سيوة .

ثم تخلص إلى أهم النتائج والتوصيات

الدراسات السابقة

1) نهلة جابر عامر، دراسة بعنوان دور الفنادق العلاجية فى تنشيط حركة السياحة العلاجية فى مصر والأردن: دراسة حالة عن واحة سيوة ــ مصر، مجلة إتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة – كلية السياحة والفنادق ــ جامعة قناة السويس ــ مصر، يونيو 2014.

تناولت الدراسة النشاط السياحى بتعدد أنماطه والتى منها السياحة العلاجية التى تمثل نمطاً متميزاً وتحقق عوائد اقتصادية تزيد من الدخل القومى، وعليه تتسابق الدول ذات المقومات السياحية العلاجية فى تنمية هذا النمط السياحى والعمل على زيادة القدرة التنافسية للسياحة المصرية على المستوى العالمى، وذلك عن طريق جذب اعداد اكثر من السائحين، وضرورة تنويع المنتج السياحى والتوسع فى إنشاء الغرف الفندقية بالشكل الملائم للمنطقة والذى يدعم استيعاب الأعداد المتوقعة من السائحين، ومن اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة :

1.ان محمية واحة سيوه تحتوى على العديد من المقومات البيئية والمناخية والطبيعية الغير مستغلة بالشكل الأمثل .

2.ان هناك تراجع فى مكانة مصر فى مجال السياحة العلاجية والاستشفائية نتيجة عدم إدارة هذا النمط بالإسلوب العلمى واتباع أساليب إدارية لاتتلائم مع الإمكانيات المتعددة لهذا النمط السياحى .

3. تدنى اعداد السائحين بالمنطقة بالمقارنة بالأنماط السياحية الأخرى والمحميات الأخرى .

توصل البحث للعديد من التوصيات ومن أهمها :

العمل على توافر الإمكانات البشرية اللازمة لتحقيق التنمية السياحة المستدامة فى واحة سيوة، والعمل على توفير الإمكانات الفندقية التى تتناسب مع الإحتياجات المستقبلية للأعداد المتوقعة من السائحين والبحث عن مصادر التمويل اللازمة لزيادة عدد الغرف الفندقية لتحقيق التنمية السياحية .

2) نانسى محمد فوزى واخرون، تنمية السياحة العلاجية فى واحة سيوة ، مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم– الاصدار 8 العدد 1 –2014.

أكدت الدراسة أن السياحة العلاجية أصبحت جزء لا يتجزء من منظومة السياحة فى مصر حيث أصبح السفر للعلاج من الأهداف الرئيسية للسياحة، وتتنوع أيضاً السياحة العلاجية إلى عدة أنشطة منها

الإستفادة من أماكن الإستشفاء البيئى وقضاء فترة الإستجمام والإستمتاع بالجو الدافى الخالى من التلوث وسياحة السفارى.

وقد خلصت الدارسة لعدد من النتائج الهامة والتى تتمثل فى:

- السياحة العلاجية ثروة يجب ألا تغفل عنها الدولة كمنتج سياحى يُسهم فى تنشيط السياحة .
- أن واحة سيوة مقصداً سياحياً يمتلك العديد من المقومات السياحية التى تعتبر مصدر جذب للسائحين .
- إقبال العديد من السياح المرضى على منطقة جبل الدكرور و عيون المياه المعدنية مما يؤكد قدرة هذه المناطق على دعم نمط السياحة الإستشفائية .
- انخفاض مستوى الخدمات والتسهيلات السياحة الإستشفائية فى منطقة واحة سيوة مما يعد ذلك من المشاكل التى تؤثر على عملية تنمية السياحة الإستشفائية .

كما أفادت النتائج:

إن من معوقات عملية تنمية السياحة الإستشفائية عدم وجود أطباء متخصصين ومسئولين عن العلاج البيئى فى أماكن السياحة العلاجية بمنطقة واحة سيوة طبقاً لنوع المرض – مدة العلاج – النظام الغذائى، كما ان أماكن السياحة الإستشفائية لاتتبع جهة متخصصة، مع ضعف مستوى البنية الأساسية الموجودة فى واحة سيوة كخدمات النقل والمواصلات والمياه والصرف الصحى والكهرباء وغيرها، وإنخفاض مستوى الخدمات الطبية (تجهيزات طبية – كوادر فنية – نظام علاج سليم) رغم نقاء البيئة الطبيعية لمنطقة واحة سيوة وخلوها من الملوثات التى تعتبر العائق الرئيسى فى أى منطقة إستشفائية.

3) ليلى محمد صابر الزلاقى وغادة بسيونى، دراسة بعنوان "المقومات السياحية والفندقية بواحة سيوة"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة – كلية السياحة والفنادق– جامعة قناة السويس– مصر– ديسمبر 2011.

أكدت الدراسة على ان واحة سيوه متفردة ومتميزة كمحمية بدوية سياحية لديها خصائص بيئية وثقافية وعادات وتقاليد ذات خصوصية، بالإضافة الى موقعها المتميز على خريطة السياحة الإستشفائية، وتهدف الى التعرف على مستوى الخدمات السياحية والفندقية بسيوه من خلال استطلاع رأى السائحين وإجراء مقابلات مع مدراء الفنادق ومسئولى السياحة، واستخدام التحليل البيئى الرباعى (SWOT) لنقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التى تؤثر على النشاط السياحى بالواحة .

ولقد توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمها :

1. إعداد برامج لتنمية الوعى السياحى والبيىء والأثرى للسكان المحليين بالواحة .
2. الإهتمام باستكمال البنية التحتية وربط واحة سيوة بالطرق المؤدية اليها .

3. العمل على حماية المواقع الثقافية والتراثية والمحافظة عليها من أجل تعظيم قيمتها السياحية.
4. التنوع فى درجات ومستويات الفنادق لتناسب جميع الرغبات .
5. تكثيف الجهود الإعلامية للدعاية عن المزايا التنافسية لواحة سيوة وتوسيع نطاق الأسواق المستهدفة والمهتمة بهذا النمط السياحى .

محاور الدراسة

المحور الأول: المقومات الاثرية – الطبيعية – البيئية – والبشرية– بواحة سيوة

اولا : المقومات الاثرية والتاريخية

أصل اسم سيوه

فى العصور الفرعونية كانت تسمى "ثا" كما جاء بمنظر مصور على جدران معبد إدفو، والذى يمثل وفوداً من الواحات يقدمون القرابين للفرعون (عاشور، 2014 – Fakhry,1993) فى العصر الرومانى عُرفت باسم واحة أمون كما ذكرها هيرودوت فى كتابه عن مصر (Heroddutus,1972).
اما المؤرخ العربى اليعقوبى فأشار فى كتابه البلدان لاسم قبيلة تسمى سوة، اما الإدريسى فاطلق عليها اسم سنتريه فى كتابه نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق (الإدريسى، 2002)، وهو نفس الأسم الذى أطلقه عليها المقريزى فى كتابه الخطط المقريزية (المقريزى، 1968) ، اما ابن خلدون فأسماها تيسيوة، وبناءً على ذلك استنتج كولمان بأن اسم سيوة القديم هو سا ان نثر والذى جاء منقوش على جدران معبد الوحى بأغورمى ومنها جاء أسم سنترية (Kuhlmann, 2001).

سيوة عبر العصور

جرت عدة دراسات وأبحاث للتنقيب فى منطقة سيوة على يد كلاً من اورك باتيس و كيننجتون فعثرا على عدة أدلة من الظران وسكين تتشابه مع منتجات حضارة الفيوم والتى ترجع للعصر الحجرى الحديث ، كما قامت بعثة فرنسية مصرية مشتركة برئاسة فرانسوا باريس بعمل مسح أثرى لعدة مواقع ما قبل التاريخ بسيوة والجزر التابعة لها مثل شياطة والبحرين، وتم العثور على عدد من اللقى والأدلة الأثرية عبارة عن سكاكين حجرية من الظران وقشر بيض النعام عليه رسومات بمنطقة اللبق جنوب سيوة مما يؤكد أنها كانت مسكونة منذ العصر الحجرى القديم والأوسط (Fakhry,1993).
لم تكن الواحة تتبع مصر إدارياً ولا تخضع للحكومة المركزية إلا فى خلال القرن الخامس عشر قبل الميلاد اى منذ عصر الدولة الحديثة (البرغوثى ،1971) ، و قد أصبحت للواحة أهمية كبيرة وشهرة فى العالم القديم خلال العصر الفرعونى المتأخر والعصرين اليونانى والرومانى ، وذلك لوجود مستوطنات إغريقية بإقليم برقة، تتحكم فى الطرق التجارية المارة بالواحات، ولذا فقد اهتم ملوك الأسرة السادسة والعشرين بالواحات فقام الملك امازيس ببناء معبد الوحى بأغورمى، والملك نختنبو الأول بنى معبد

واحة البحرين، اما الملك نختنبو الثانى فبنى معبد أم عبيدة (Kuhlmann , 2001)، وبعد فتح العرب لمصرعام 641 م قام موسى ابن نصير بحملة عام 708 م لفتح "الواحة الأقصى" سيوة، كما ورد بكتاب خريطة العجايب – الخطط و العجائب لابن الوردى، ولكنها ظلت مستقلة فى تدبير أمورها، حتى انها لم تكن تدفع اى ضرائب للسلطان، إلى أن قرر محمد على ضمها عام 1820م قبل حملته الشهيرة على السودان (كريمش، 2010 – واكد، 1956).

اهم المقومات الأثرية بالواحة

تعد السياحة التاريخية واحدة من مقومات الجذب السياحى لواحة سيوة، إذ تعاقب عليها منذ عهد قديم كثير من الحكام وتركوا فيها آثاراً عديدة متنوعة نُهب معظمها في عهود متفاوتة، منها معابد ومقابر منقورة في الجبال ومنها:

مجموعة معابد آمون

تقع بقرية أغورمى فهى المقر الرئيسى لعبادة الإله آمون، ويتكون المجمع من معبدين اساسين هما معبد الوحى، وأم عبيده (Diodorus, XVII)

- **معبد الوحى**

معروف بعدة أسماء منها معبد الإسكندر، ومعبد أغورمى، ولكن معبد الوحى أشهرهم، بنى على هضبة أغورمى بارتفاع 25 متر، يتكون من فناء أمامى له مدخلين، يليه الصرح الذى يمثل واجهة المعبد ويمثل العمارة المصرية ذات الكورنيش البسيط يتوسط الواجهة المدخل ويكتنفه عمودين من الطراز الدورى ، تلى الواجهة صالة عرضية، ومن خلال مدخل يقع بالجدار الشمالى نصل إلى صالة أخرى بنفس الحجم، بها ثلاث مداخل الأوسط يؤدى إلى قدس الأقداس ، والمدخل على يساره يؤدى إلى حجرة غرب قدس الأقداس بها فتحة تؤدى إلى مقبرتين اسفل قدس الأقداس، والأخر يؤدى إلى ممر مسقوف به ثلاث مشكوات يدور حول قدس الأقداس (Steindorff , 1933)، وعُثر بالمعبد على مجموعة من النقوش واللوحات بعضها محفوظ بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية، والبعض الآخر بالمخزن المتحفى بسيوة (Colin , 1979- Souvaltzi, 2002).

شكل 1: معبد الوحى

المصدر: الدميرى، عبد العزيز عبد الرحمن، (2016) ، ص 309 .

- **معبد ام عبيدة**

يعرف ايضاً بعدة أسماء مثل معبد آمون ومعبد أم البيضا، يقع جنوب معبد الوحى، يبدأ ببوابة بالجهة الشمالية مهدمة، يليها بوابة أخرى هى المدخل الرئيسى للمعبد (Minutoli&Freitherr, 1824) ، أمامها بقايا مجموعة من الأعمدة النخيلية، ثم الصالة الأمامية وهى مهدمة لم يتبق منها سوى جزء من الجدار الشرقى (Wilkinson, 2000) ولكنه مميز برسوماته، يليها حجرة قدس الأقداس جنوباً وهى مهدمة تماما ما عدا الأرضية. (Herrmann, 1991- Fakhry, 1973-Stanly, 1911).

- **جبل الدكرور " التكرور"**

يتوسط منخفض سيوة ويتكون من هضبة مرتفعة تعلوها خمس قمم البحرية تدعى نصرة، و الوسطى أهمهم لوجود كهفين بها يؤرخان بالعصر المتأخر، استُخدما كمقابر، الأول يسمى تن عاشور نُحتت ارضيتة لوضع تابوت فى شكل دفنة كبيرة، مما يؤكد استخدامه كمقبرة، ولكنه يخلو من أى نقوش، و الثانى يسمى بلغة سيوة "تن ألفيفان" والتى تعنى ذات العمائم، لارتكاز سقفه على أربعة أعمدة ذات تيجان بردية، والتى تشبه عمائم أهل سيوة، ، تعرض هذا الكهف لكثير من التخريب بسبب شائعة عن وجود كنوز أحد الملوك السيويين القدامى مدفون به ويحرسها الجن (الدميرى، 2016).

شكل 2: جبل الدكرور

المصدر: الخضراوى، ريهام كامل (2003)، ص 146

- **عين الشمس "جوبا" أو عين كليوبترا**

تقع على بعد اكم جنوب معبد أم عبيدة، وتعرف أيضاً بعين الحمام، وذلك لإرتباطها بإحدى العادات الإجتماعية وهو ذهاب العروس للإغتسال بمياهها عند العرس(1)، وهى ذات مياه متدفقة نقية وتتميز بتغير درجة حرارتها فهى باردة صيفاً ودافئة شتاءً، اما عن نسبها لكليوبترا فهى تسمية غير صحيحة حيث لم يثبُت زيارة كليوبترا لها بأى دليل أثرى(Herodotus , IV – الدميرى، 2016).

[1] - ورد ذكرها فى مخطوطات دفاتر الملكية بسيوة باسم عين الحمام لمدة 300 عام، بعدها ذُكرت باسم الجوبا 100 عام .

- **قلعة شالى القديمة**

شالى كلمة قديمة تعنى المدينة او البلد باللغة السيوية، وهناك بلدتين تحملان اسم شالى هما شالى القديمة و شالى أغورمى، وكلتاهما تقع على هضبة مرتفعة، ومحاطتان بسور أقيم على سفح الجبل ، شالى أغورمى مقامة على الهضبة التى تحوى معبد الوحى سكنها الأهالى بعدما انتهى دور المعبد بما فيها المبانى الملحقة بالمعبد نفسه، كما أقاموا البيوت باستخدام الأحجار الموجودة بعد تكسيرها لتصبح صغيرة الحجم وملائمة، وتثبيتها بواسطة المونة المحلية. (Belgrave , 1923) ، وما زالت معظم مبانيها قائمة حتى الآن وإن كان سكانها قد هجروها ونزحوا منها عام 1798 لتأسيس مدينة شالى الحالية. (خطاب ، 1991)، أما شالى سيوة فتقع أعلى هضبة جبل شالى حيث بُنيت معظم مبانى المدينة بأحجار من مادة الكرشيف(1) ويتم لصق الأحجار فيما بينها بالطين المحلى، وتدعيم الجدران أثناء البناء بجذوع النخيل وأشجار الزيتون.(الإدريسى، 2002)، تحولت شالى سيوة إلى أطلال حيث نزح السكان إلى أسفل الهضبة فى منازل جديدة.

شكل 3 : قلعة شالى

المصدر: الخضراوى، ريهام كامل (2003)، ص 146

- **مقابر جبل الموتى**

هى هضبة من الحجر الجيرى تقع على بعد كيلو متر واحد من مركز الواحة، تضم مجموعة من المقابر ولذا تعرف باسم جبل الموتى ، وتعد الجبانة الرئيسية لسيوة القديمة، تقع المقابر بها على ثلاث مستويات مختلفة، وأهمها اربع مقابر هى : مقبرة سى آمون، مقبرة ميسو– ايزيس، مقبـــرة بـــاتحوت، ومقبـــرة التمساح (Smith& Dawson, 1991).

1– هو حجر ملحى متكلس خليط من الأملاح والطين والرمل وبفعل العوامل الجوية تتجانس فى شكل حجر، وكثيراً ما تتكون بالسبخات حول البرك والمستنقعات.

شكل 4: جبل الموتى

المصدر: الخضراوى، ريهام كامل (2003)، ص 146

- **هذا بالإضافة إلى عدة مناطق أثرية منها**

منطقة أم الصير، الرمليثمن ، الجامع العتيق، ومواقع غرب الواحة وتضم وازيدى وتلوة ودهيبة، معبد خميسة، تماصرين، مشندت، مقابر بلاد الروم ، منطقة عين رحمه ، ومركدة، والحاج على، وبهى الدين (كريمش، 2010 ، EL -Demery, 1996).

وعليه فإن سيوة منطقة مميزة في مصر تستحق برنامجاً جدياً لتنمية سياحية مستدامة.

ثانياً: المقومات الطبيعية لواحة سيوة

الموقع : سيوة هى إحدى المنخفضات الكبرى بالصحراء الغربية بمصر، يتراوح مستوى انخفاضه ما بين 10 : 22 م تحت سطح البحر، على مسافة 65 كم من الحدود الدولية بين مصر وليبيا، وشكل الواحة مستطيل غير منتظم يبلغ اقصى طول له 74 كم واقصى عرضة 47 كم وتبلغ مساحتها 1177 كم2، وتتكون من عدة منخفضات منفصلة عن بعض بكثبان رملية وتتوسط هذه المنخفضات بحيرات لتسرب المياه الجوفية من العيون المتدفقة ما بين كبريتية وعذبة، حيث يوجد أكثر من 411 ينبوع ارتوازى وهذه المياه لاتصلح الا لبعض المزروعات وقليل منها يصلح للشرب، واهم البحيرات بها أربعة وهي الزيتون والمعاصر وسيوة والمراقى، وتعد بحيرة الزيتون أكبرها ، أما البحيرات المالحة فتشكلت في المنخفضات بسبب الطبيعة الملحية للصخور، كما يعتقد العلماء أن المنطقة كلها كانت قاعاً لبحر عظيم (الدميرى ،2016)، تتبع الواحة مجموعة من الواحات الصغرى ومنها جربت– شياطة– أم عشه– الملفى– اللعرج– نواميسه – سترة – البحرين– تبغبغ – تميرة و ام الجارة"، وجميعها تكاد تكون مهجورة ومعطلة رغم وقوع أغلبها بالقرب من طريق الواحات البحرية (Fakhry,1993).

المناخ : لسيوة طقس صحراوى قارى شديد الحرارة صيفاً، دافى نهارا ، شديد البـــرودة لـــيلاً شـــتاءً ، والرطوبة بها منخفضة (جامعة الدول، 1977).

شكل 5 : خريطة سيوة

المصدر: الخضراوى، ريهام كامل (2003)، ص 147

- **الغطاء النباتى** : تمثل سيوة جزيرة خضراء في وسط الصحراء، حيث يوجد بهـا أشـجار النخيـل والزيتون، كما أن بها غطاء نباتى يتمثل فى أنواع عديدة من النباتات البرية تنمو فـى هـذه المنطقـة معظمها ذات فوائد جمة منها طبيعية مثل الزعتر – الشيح – والآل – وأنواع أخرى ذات قيمة رعويـة مثل الشفا والنشاشى والرباح، وتوجد بعض الزراعات التقليدية مثل التين والشعير ، وهى تشكل مناظر فريدة فى وسط صحراء قاحلة. (Henry, 1959).

ثالثاً: المقومات البيئية

- **محمية سيوه الطبيعية**

تم إعلانها كمحمية طبيعية عام 2002 وتبلغ مساحتها نحو ٧٨٠٠ كم2، وتقع على بعد ٣٠٦ كم بالجهة الجنوبية الغربية من محافظة مرسى مطروح، و تتميز بوجود تكوينات جيولوجية طبيعية فريدة من أراضى رطبه – غرود رملية – حطيات – هضاب وبحيرات يجتمع عليها كثير من الطيور المهاجرة ، وأعداد كثيرة من اللافقاريات منها أنواع نادرة مهددة بالإنقراض ، كما تتميز المحمية بالتنوع البيولوجي والذى يتمثل فى وجود أكثر من٤٠ نوعًا من النباتات البرية التي تشمل أنواع طبية ورعوية وغيرها من نباتات تثبيت الرمال وتقاوم الملوحة والجفاف، خصوصاً أشجار السنط والأثل والطلح ، وكذلك نحو٢٨ نوعًا من الحيوانات البرية الثديية ومنها أنواع نادرة مهددة بالإنقراض منها أنواع نادرة مثل الضبع المخطط والغزال المصري والغزال الأبيض والثعلب الأحمر وثعلب الفنك، و٣٢ نوعًا من الزواحف ونحو ١٦٤ نوعًا من الطيور بالإضافة إلى أعداد كثيرة من اللافقاريات، كما تتميز بتكوينات جيولوجية طبيعية فريدة، كما أُكتشف بها أقدم آثار لأقدام بشرية على وجه الأرض عام 2007 قدّر عمرها بثلاثة ملايين سنة، هذا بالإضافة إلى الأهمية الخاصة بالتراث الطبيعي و الثقافي، مما يرشحها لمكانة عالية لإدراجها ضمن مناطق التراث العالمي (التقرير البيئى ، مطروح 2008).

رابعا : المقومات البشرية

إن المقومات البشرية للجذب السياحى تتمثل فى البيئات الإجتماعية، وتعدّ سيوة البوابة الشرقية لبلاد الأمازيغ، أو« بربر مصر» الذين هاجروا إليها من المغرب والجزائر، فأصبحت العزلة من أهم خصائص المجتمع السيوى، وكانت أهم نتائجها تشريق المجتمع وحفاظة على خصائصة، ففي تلك المنطقة المعزولة حافظوا على تقاليدهم وعاداتهم ولغتهم الموروثة منذ آلاف السنين، فمازال أغلب أهل سيوة يحتفظون بالكثير من عاداتهم القديمة وتقاليدهم بالرغم من مرور الزمن وتغييره وتلبية سكانه لنداء حاجتة المعيشية الضرورية فكراً واسلوباً واداءً، ونظراً للبعد والإنعزال فإن لدى أهل سيوة تراث حضارى يختلف عن أى مناطق أخرى فى مصر حيث أن فنونها خليطاً فريداً من فنون البربر والعرب وأفريقيا السوداء، و هذا يبدو واضحاً فى الفنون الحرفية مثل منتجات المشغولات الفضية والصناعات الخشبية والسجاد والأوانى الفخارية والأقمشة والملبوسات التقليدية ولكن الصناعة الفنية والحرفية فى طريقها الى الزوال، (Robert,2009 - Basset, 1990، Bates- 1914، Walker- 1921 ، أحمد فخرى- 1992)، يبلغ عدد سكان واحة سيوة حوالى 35 الف نسمة ، تعانى سيوة من إنخفاض مستوى التعليم بها رغم أن النسبة الأكبر من السكان هى شريحة صغار السن والتى تبلغ نحو 43.3 % عام 2006، وهو ما يؤثر على الأنشطة الأقتصادية بها فنجدها تتصف بعدم التوازن ومنها النشاط السياحى (عاشور ، 2014) .

المحور الثانى

رصد لواقع نشاط الضيافة بالواحة

- الفنادق البيئية

وهى فنادق تتعامل مع البيئة كما هى، وتعتمد فى تأثيثها على المواد البيئية الطبيعيه مثل جذوع النخيل فى صنع الأثاث، كما انها تعمل على ترشيد إستهلاك الطاقة وكذلك المياه بها، فتستخدم المواد الطبيعية مثل أستخدام الشموع مثلاً فى الإضاءة ، وعددها أربعة ، فالحفاظ على البيئة لايعنى التوقف عن النشاط السياحى او إدخار الموارد ، وإنما يعنى الإستخدام الرشيد للموارد، كما أن مفهوم التنمية السياحية المستدامة يحقق التنمية مع الحفاظ على البيئة وتحقيق التوازن بين العائد الحالى والعائد المستقبلى (Robert 2009 – زعرور ،2016).

- **البيوت البيئية**

التى تعكس نمط من التوافق بين الإنسان السيوى وبيئته، فهو مسكن يلبى إحتياجاته ويتميز بالراحة فى ظل المناخ الصحراوى للواحة، وذلك باستخدام مادة الكورشيف الطبيعية والمستمدة من البيئة المحلية بما لها من قدرة على عزل الحرارة، وتوفير طقس داخلى ملائم للمعيشة ومختلف عن الطقس الخارجى صيفاً وشتاءً، وتتميز بان فتحاتها فى الغالب قليلة وصغيرة جداً ، لمنع أكبر قدر من أشعة الشمس من

الوصول للداخل، وتوفير راحة بصرية للسكان، فالأبواب والشبابيك ضيقة، مصنوعة من الخشب، والأسقف مستوية ومن جذوع النخيل، والجدران سميكة يتراوح سمكها ما بين 50 : 80 سم لتشكل عازل للحرارة صيفاً والبرودة شتاءً، وملحق بالمسكن الأحواش والأفران. (عاشور، 2014)

- **السياحة الاستشفائية**

- **العلاج بالرمال** : يتركز بمنطقة جبل الدكرور ويحتل مكانة هامة عند سكان الواحة فى العلاج البيئى المتوارث، فقد تخصص بعض السكان المنطقة تحت اشراف شيوخ معمرين فى علاج الأمراض الروماتيزمية والام المفاصل والضعف العام عن طريق دفن المرضى فى الرمال الساخنة، وقد ذاع صيت المنطقة فى هذا النوع البيئى والبدائى من العلاج ، فصار عدد كبير من المصريين والاجانب يقصدونها للتداوى والعلاج.

- **العلاج بالمياه الكبريتية:** تستخدم العيون الكبريتية من قبل السكان للأغراض الحياتية بشكل أساسى والعلاج بشكل بسيط ولكنها غير مستغلة فى السياحة الإستشفائية بالشكل الكافى، ومن أهمها عين طفناوى، فطناس، عين هلول، عين الحموات. (عبد الصمد – سند – عبد القادر– وفوزى، 2014)

وفيما يلى جدول (1) يوضح عدد الفنادق البيئية فى واحة سيوة، كما يوجد 27 فندق اخر غير مدرجة لانها تتبع المحليات ولا تتبع غرفة المنشآت الفندقية .

جدول1: الفنادق البيئية بواحة سيوه

م	اسم الفندق	عدد الغرف	الدرجة
1	ادرار املال	34	***
2	شالى	78	***
3	سفارى سيوة	50	**
4	دهبية	50	تحت التصنيف
5	كورال غالى	26	تحت التصنيف
الاجمالى		238	

المصدر : دليل الفنادق المصرية ، غرفة المنشآت الفندقية ، 2017

- ولقد بلغ متوسط عدد زائرى محمية سيوة 4309 زائر سنويا خلال الفترة من عام 2012 حتى 2017 ، بنسبة تمثل 0.33% من متوسط إجمالى زائرى المحميات الطبيعية خلال ذات الفترة حوالى 1.3 مليون زائر تقريبا (وزارة البيئة – قطاع المحميات الطبيعية ، 2017)

- ومن ذلك يتضح إنخفاض اعداد زائرى المحمية بالرغم من توافر العديد من المقومات الأثرية والبيئية والسياحية، ومن أهم أسباب تدنى الأعداد إنخفاض الطاقة الإستعابية للفنادق عامة والفنادق البيئية خاصة

والتى تتميز بها الواحة وتناسب نشاط السياحة الاستشفائية، وبناء علية تم تحديد عينة طبيقة تمثل مجتمع السياح من المصريين والاجانب تبلغ 430 سائح تمثل 10% من اجمالى عدد السياح السنوى، وتم اعداد استمارة الاستقصاء واختبارها بمعرفة بعض المتخصصين فى مجال السياحة والفنادق والاثار، واجراء التعديلات عليها وتنقيحها قبل توزيعها على السياح (نموذج بالملحق) ، ولقد تم استبعاد 52 استمارة لعدم استيفاء البيانات المطلوبة وبلغ عدد الاستمارات الصحيحة 378 استمارة بنسبة تبلغ 88 % من اجمالى الاستمارات الموزعة، واستخدم البحث مقياس ليكرت على النحو التالى:-

- 1 غير راضى (غير موافق) نهائيا 2 غير راضى (غير موافق) 3 محايد
4 راضى (موافق) 5 راضى جدا (موافق جدا)

تحليل نتائج استمارة الاستقصاء

جدول 2: البيانات الشخصية وتحليل نتائج الاستقصاء

النوع				السن						الجنسيه	
ذكر		انثى		اقل من 25		من 25–40		اكثر من 40		مصرى	اجنبى
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	%	العدد
202	53.44	176	46.56	88	23.28	70	18.52	220	58.20	35.98	242

عدد الزيارات						مدة الاقامة					
اول مرة		اقل من 5		اكثر من 5		اقل من 5 ليالى		اقل من 10 ليالى		اقل من 15ليلة	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
202	53.44	132	34.92	44	11.64	34	8.99	122	32.28	222	58.73

المجموعة الاولى : ترصد مدى توافر مقومات حماية التراث الاثرى والبيىء بالواحة										
	5	%	4	%	3	%	2	%	1	%
1.يتوافر تحديد واضح ومعلن للمواقع الاثرية بالواحة	33	8.73	77	20.37	122	32.28	92	24.34	54	14.29
2.تتحقق التنمية السياحية المستدامة فى المناطق الاثرية	102	26.98	99	26.19	22	5.82	60	15.87	95	25.13
3.تتوافر مقومات الوعى البيئى والسياحى لدى السكان المحليين	44	11.64	38	10.05	44	11.64	30	7.94	222	58.73
4.يتم ادارة المناطق	26	6.88	28	7.41	77	20.37	33	8.73	214	56.61

الاثرية والتراثية بالمستوى المناسب									
5.مستوى الخدمات بالمناطق الاثرية .	27	7.14	33	8.73	88	23.28	58	15.34	172	45.50
المجموعة الثانية : ترصد مدى توافر مقومات السياحة البيئية										
	5	%	4	%	3	%	2	%	1	%
1.يتضح الاهتمام بالبيئة الطبيعية بالواحة	55	14.55	77	20.37	100	26.46	92	24.34	54	14.29
2.تتعدد الانماط السياحية المختلفة بالواحة	142	37.57	59	15.61	22	5.82	60	15.87	95	25.13
3.المستوى العام للفنادق البيئية بالواحة	44	11.64	38	10.05	44	11.64	30	7.94	222	58.73
4.لدى السكان الوعى باهمية البيئة الطبيعية	46	12.17	39	10.32	57	15.08	22	5.82	214	56.61
5.يتم المحافظة على التراث السيوى	214	56.61	33	8.73	66	17.46	38	10.05	27	7.14
المجموعة الثالثة: ترصد مدى توافر مقومات السياحة الاستشفائية										
	5	%	4	%	3	%	2	%	1	%
1. مستوى العلاج بمناطق السياحة الاستشفائية بالواحه	102	26.98	52	13.76	92	24.34	79	20.90	53	14.02
2.تتناسب الطاقة الاستعابية بالفنادق مع عدد السياح	22	5.82	11	2.91	55	14.55	120	31.75	170	44.97
3.مستوى التسويق لمناطق السياحة الاستشفائية	44	11.64	38	10.05	44	11.64	30	7.94	222	58.73
4.تتوافر اساليب العلاج باستخدام الاساليب العلمية الحديثة	26	6.88	28	7.41	77	20.37	33	8.73	214	56.61
5.نتائج العلاج من الحالات المرضية المختلفة	214	56.61	33	8.73	66	17.46	38	10.05	27	7.14

المجموعة الرابعة : ترصد مدى الوعى السياحى والبيئى والاثرى لدى السكان المحليين										
	5	%	4	%	3	%	2	%	1	%
1.لدى السكان المحليين وعى سياحى وبيئى واثرى	33	8.73	77	20.37	82	21.69	132	47.48	54	14.29
2.يشارك السكان المحليين فى تنمية النشاط السياحى بالواحه	52	13.76	99	26.19	22	5.82	110	29.10	95	25.13
3.تتناسب العمالة من السكان المحليين فى الفنادق مع درجة نجومية الفندق	44	11.64	38	10.05	44	11.64	30	13.51	222	58.73
4.يحافظ السكان المحليين على التراث السيناوى ويعملوا على تنميته	214	56.61	28	7.41	38	10.05	32	48.48	66	17.46
5.المستوى التعليمى والثقافى لدى السكان المحلين يحاكى الاحتياجات المستقبلية للواحة	44	11.64	33	8.73	45	11.90	38	17.43	218	57.67

التعليق على نتائج الإستقصاء

من خلال اجابات السياح الذين شملهم الإستقصاء تم التوصل الى النتائج التالية :

1. انه لايوجد تحديد واضح ومعلن عن الأماكن الأثرية بالواحة لا تتجاوز حوالى 28 %.
2. تتحقق التنمية السياحية المستدامة فى المناطق الاثرية بنسبة متوسطه تبلغ حوالى 52 %.
3. مقومات الوعى البيئى والسياحى لدى السكان المحليين كانت نسبتها لا تتعدى 22%.
4. لايتم ادارة المناطق الاثرية والتراثية بالمستوى المناسب حيث بلغ نسبة الرضا عنها حوالى 14 % فقط .
5. مستوى الخدمات بالمناطق الأثرية متدني طبقاً لآراء السائحين بنسبة رضا لم تتجاوز15 %.
6. كان الاهتمام بالبيئة الطبيعية بالواحة ضعيف حيث بلغ حوالى 35 % .
7. تتعدد الأنماط السياحية المختلفة بالواحة بمعدل رضا متوسط بلغ حوالى 53%.
8. المستوى العام للفنادق البيئية بالواحة منخفض جدا بنسبة رضا بلغت حوالى 22 %.

9. بلغ الوعى السكانى بالبيئة الطبيعية بنسبة موافقة منخفضة بلغت حوالى20 %.
10. يتم المحافظة على التراث السيوى بنسبة مرتفعة بلغت حوالى 65%.
11. مستوى العلاج بمناطق السياحة الاستشفائية بالواحه بلغ معدل الرضا عنه حوالى 40%.
12. لا تتناسب الطاقة الاستعابية بالفنادق مع عدد السياح فقد بلغ معدل رضا السياح عنها حوالى 8%.
13. التسويق لمناطق السياحة الاستشفائية كان لا يتجاوز راى السياح عنه الا حوالى 21 %.
14. لا تتوافر اساليب العلاج العلمية الحديثة فلم يتجاوز راى السياح حوالى14%.
15. نتائج العلاج من الحالات المرضية المختلفة كانت مرتفعه وبلغ معدل الرضا عنها 65%.
16. لدى السكان المحليين وعى سياحى وبيئى واثرى منخفض بلغ 29%.
17. شارك السكان المحليين فى تنمية النشاط السياحى بالواحه بمعدل مقبول بلغ 40%.
18. لا تتناسب العمالة من السكان المحليين فى الفنادق مع درجة نجومية الفندق حيث بلغ معدل رضا السائحين عن هذا المعيار حوالى 22%.
19. يحافظ السكان المحليين على التراث السيناوى ويعملوا على تنميته بنسبة مرتفعة بلغت 64% تقريبا .
20. كان المستوى التعليمى والثقافى لدى السكان المحليين لايحاكى الاحتياجات المستقبلية للواحة حيث بلغ معدل موافقة السياح عنه حوالى 21 %.

وبناء على نتائج التحليل السابقة ، ونظرا لانخفاض معظم معايير اراء السياح لاسئلة القياس ، فإن الأمر يستلزم اعداد مخطط استراتيجى للحفاظ على التراث الاثرى والبيئى بالمنطقة ودعم النشاط الفندقى بالواحة.

الأسس والمعايير التخطيطية لتنمية وتطوير مناطق التنمية الفندقية فى سيوة: (رئاسة مجلس الوزراء، 2010)

- الإحتياجات المباشرة : فنادق ــ مخيمات ــ مراكز سياحية ــ شقق سياحية
- الإحتياجات غير المباشرة : وسائل الإتصال ــ النقل السياحي براً وجواً ــ سكك حديدية ــ طرق ــ نقل معلومات ــ مرافق أساسية(مياه شرب ــ صرف صحي ــ كهرباء) ، خدمات مدنية (صحة ــ تعليم ــ ثقافة).
- الخدمات المطلوب توفيرها : مراكز إيواء ــ مرشدين سياحيين ــ تمهيد ورصف طرق ــ دورات مياه نظيفة ــ مياه شرب نقية ــ مناطق استعلام ــ مناطق ترفيهية ــ استراحات ــ خدمات سياحية ــ نظافة ــ تشجير وحدائق ــ أسواق ــ تجديد عمراني ــ سلامة وصيانة المنشآت ــ صرف صحي ــ مراكز اتصالات ــ مراكز إسعاف أولية ــ مستشفيات ــ الصناعات المحلية والبيئية والفنون الفولكلورية ــ السلع البيئية ــ المهارات.

- **التسهيلات والتيسيرات التي تشجع على الإستثمار**
- توفير المطاعم والكافتيريات ــ بنسيونات وموتيلات ــ تسهيلات ترفيهية ورياضية ــ ملاعب متنوعة ــ مراكز فروسية وهجن ــ ملاعب أطفال ــ ملاعب رمال ــ حمامات سباحة في الفنادق والنوادي ــ سباقات جرى .
- مع ضرورة إعداد إستراتيجية تسويقية للسياحة فى واحة سيوة تهدف إلى المعالجة الفورية للمشاكل السياحية الناتجة عن مواجهة زيادة الطلب السياحي مثل :
- وضع أسس لتوجيه النشاط التسويقي
- تحسين صورة المنتج السياحي
- زيادة معدل الحركة السياحية المحلية
- الإستفادة من جميع الفرص التسويقية الموجودة .

المحور الثالث

مقترحات تنمية المقومات الاثرية والتاريخية فى واحة سيوة

يقترح البحث ما يلى :

- وضع خطط مرحلية وتطبيقها لحماية وتطوير المناطق الأثرية بالواحة.
- تغير نمط البرامج السياحية التقليدية ووضع برامج تتضمن إظهار تراث الواحة بكل جوانبه وخاصة التراث الأثرى لإجتذاب أعداد كبيرة من الزائرين
- توزيع الإستثمارات السياحية فى المناطق المختلفة والبعيدة ومنها واحة سيوة وعدم التركيز على المدن الكبرى والرئيسية المشهورة.
- تكاتف جميع القطاعات بالدولة سواء الحكومية او القطاع الخاص او المجتمع المدنى لتطوير الواحة بشكل عام والإهتمام باستكمال البنية التحتية وربط الواحة بالطرق المؤدية اليها مع التركيز على الخدمات المرتبطة بمناطق التراث الأثري لتشجيع الزائرين وخاصة مياه الشرب ووسائل الانتقالات ودورات المياه .
- التسويق الجيد للواحة كمنطقة سياحية لتصل إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف.
- تنمية وعى السكان بالفوائد الإقتصادية التى يمكن الحصول عليها نتيجة التنمية السياحية والمحافظة على التراث وخاصة الأثرى وحماية الموارد فيصبح دورهم إيجابى فى التنمية ويحولهم من مستقبلين للسائحين إلى مشاركين فى صنع وإتخاذ القرار.
- تدريب السكان المحليين فنياً للتعامل مع التراث والزائرين وإشراكهم فى الأنشطة السياحية بالواحة فهو أهم أسس المحافظة على التراث واستدامته وتوصيله للزائرين.

- استخدام العمالة المحلية فى مشروعات صغيرة لإنتاج منتجات تراثية تشتهر بها الواحة ويقام سوق لعرضها بالقرب من حرم المناطق الأثرية فتصبح تلك المناطق مصدر لدخلهم مما يدفعهم للحفاظ عليها ويعمل على تنشيط السياحة بالواحة، ويخصص جزء من العائدات للإنفاق على الخدمات بالمنطقة.
- حماية المواقع الثقافية والتراثية بشكل أفضل والمحافظة عليها من أجل تعظيم قيمتها السياحية.
- التوسع فى إنشاء الفنادق بمستويات مختلفة تناسب جميع المستويات الإقتصادية والفئات العمرية المختلفة .
- تفعيل وتكثيف الجهود الإعلامية للدعاية عن المزايا التنافسية لواحة سيوة وتوسيع نطاق الأسواق المستهدفة والمهتمة بهذا النمط السياحى.
- ضرورة وجود بعض وسائل الترفيه لصغار السن والأطفال بما لا يؤثر على النمط البيئ للواحة وذلك لتشجيع الأسر على زيارة الواحة.

المحور الرابع

الخطة الاستراتيجية المقترحة للحفاظ على التراث الأثرى ودعم قطاع الضيافة بالواحة

تعد الإدارة الإستراتيجية ضرورة وليس ترفاً ذلك لأنها تؤدي إلى رفع أداء المنظمات حاضراً ومستقبلاً وذلك إذا تم تطبيقها بشكل جيد وهذا ما تُجمع عليه كل المنظمات التي تستخدم أسلوب الإدارة الإستراتيجية، حيث أن الإستراتيجية هي ذلك التصور الذي تتوقعه المنظمة في المستقبل ومن خلاله تختار مسار أو مسلك لتحقيق أهدافها وذلك في ظروف عدم التأكد والمخاطرة (ميا ، 2007)

كما أنه لا يوجد نموذج واحد للإدارة الإستراتيجية متفق عليه، إلا أن جوانب الإتفاق بين النماذج المطروحة عن عملية الإدارة الإستراتيجية أكثر من جوانب الإختلاف ، ومن هنا استعرض البحث النموذج الذي يأخذ بالحسبان آخر التطورات العالمية الحديثة في هذا المجال والذي يتضمن أيضاً المكونات الأساسية لعملية الإدارة الإستراتيجية والتي لا يخلو منها أي نموذج من نماذج الإدارة الإستراتيجية وهذه المكونات أو المهام الأساسية لعملية الإدارة الإستراتيجية هي: (المناخلى ، 2015)

1- تحديد رسالة 2- تحديد الأهداف الإستراتيجية. 3 ــ تحليل البيئة الخارجية
4- تحليل البيئة الداخلية 5- الإختيار الإستراتيجي. 6- تنفيذ الإستراتيجية. 7- تقويم الإستراتيجية

والمخطط التالى يعد مخطط استراتيجى يتضمن المهام الاساسية لإعداد استراتجية تعمل على تحسين اساليب الحفاظ على التراث الأثرى فى واحة سيوة من اجل زيادة عدد الغرف الفندقية البيئية بالواحة وبالتالى تحسين معدلات الإشغال الفندقى .

شكل 11 : نموذج مقترح لمنهجية الحفاظ على التراث الاثرى ودعم معدلات الإشغال الفندقى فى واحة سيوه

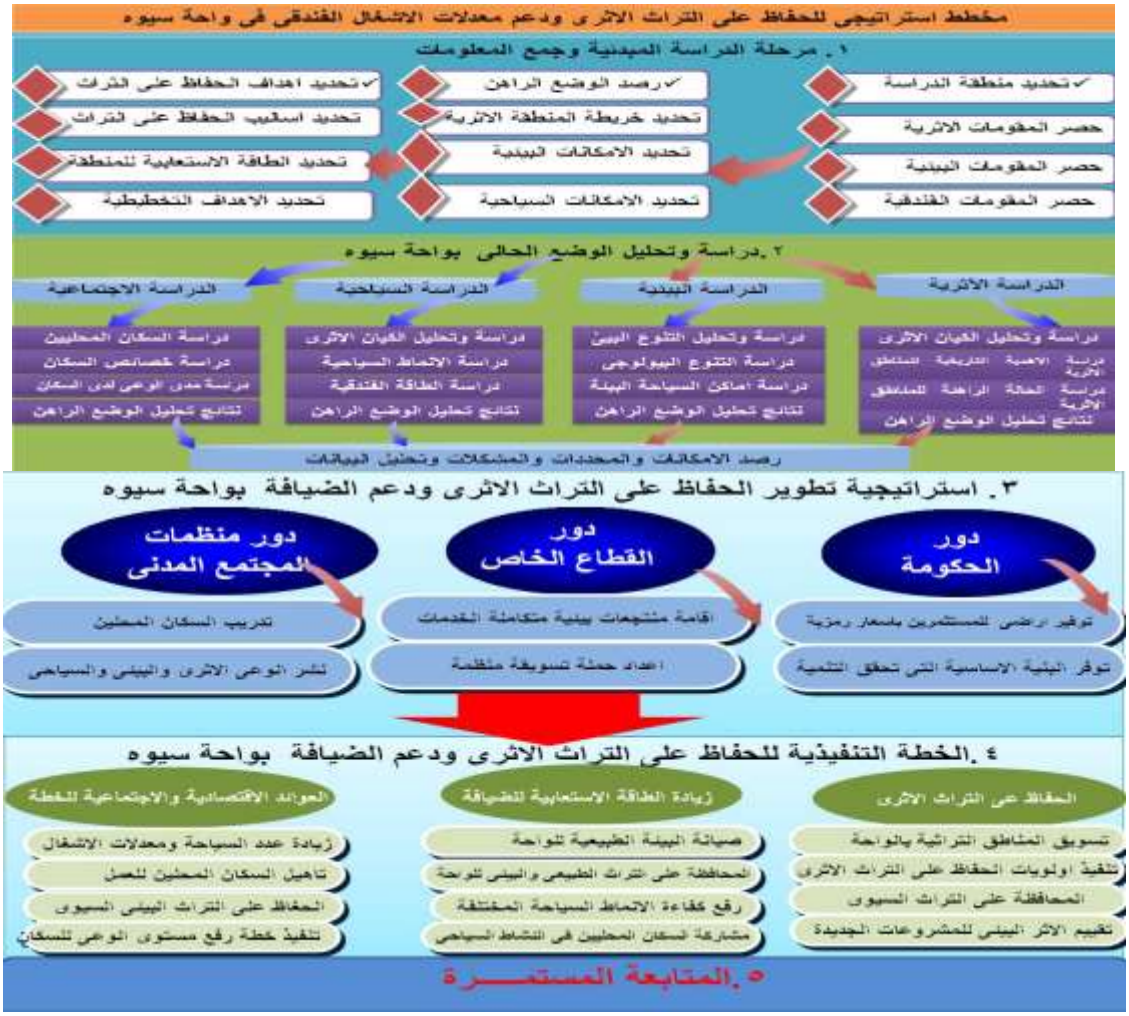

المصدر : من اعداد الباحثين

النتائج

لقد توصل البحث الى النتائج التالية

- يجب الإهتمام بدراسة الإمكانات الحقيقية للمنطقة (أثرية ــ بيئية ــ سكانية) بالإضافة إلى تحديد الطلب المتوقع خلال خطة التنمية السياحية للمنطقة ، حتى يمكن التعرف على متطلبات العرض المتوقعة لهذه المنطقة والعمل على توفيرها
- العمل علي تنويع المنتج السياحي والإرتقاء بالجودة ليكون قادرا علي المنافسة العالمية، واستحداث أنماط جديدة للسياحة كالسياحة البيئة والسياحة الإستشفائية ، من خلال تنظيم عدد من الأحداث الأثرية والثقافية والتاريخية والبيئية الخاصة بالمنطقة.

- تشجيع وجذب الإستثمارات لإقامة المشاريع الفندقية البيئية التى تساعد فى الحفاظ علـــى التـــراث البيئى والإجتماعى بالواحة .
- إن نجاح خطة التنمية الفندقية فى واحة سيوة، تتوقف على ايجاد حلول للمشكلات التى تعانى منهـــا المنطقة (بنية اساسية ، انخفاض عدد الغرف الفندقية، تدنى مستوى الخدمات... الخ).
- يمكن إثراء فنادق سيوة بالقيم الفنية والتراثية من خلال الإستفادة من القيم الفنية والتراثية لدى الواحة وتنوع مفردات وزخارف سيوة الشعبية .
- لدى المنطقة العديد من المزايا، وتتميز بقدرتها الإستيعابية المستقبلية للتنمية السياحية والفندقيه .
- تعد تنمية واحة سيوة جزءاً من تنمية الظهير الصحراوى لإعادة توزيع السكان وإيجـــاد منـــاطق جديدة تستوعب الزيادة السكانية .
- يجب تحسين شبكة الطرق الحالية وزيادتها وتحسين جودة الخدمة .
- أن تتم التنمية السياحية في إطار متوازن ومتواصل، وتتبع أسلوب الإنتقـــاء المخطـــط والتســـويق الواعي الفعال لإنتاج نمو اقتصادي واجتماعي وحضاري متوازن بالواحه.
- العمل علي زيادة الطاقة الفندقية وتشجيع نمط سياحة الإقامة الطويلة، أو ما يسمي ببيوت الأجازات لما يحققه من معدل إنفاق مرتفع.

التوصيات

لقد توصل البحث الى التوصيات التالية :

1. توصيات خاصة بحماية التراث الاثرى

التوصية	الجهة الموجهة اليها	اليات تنفيذ التوصية
1.نشر الوعى الأثرى والبيئىء والسياحى بالواحة	1.وزارة الآثار 2.وزارة السياحة – هيئة تنشيط السياحة. 3.وزارة البيئـــة – قطـــاع المحميـــات الطبيعية	1. زيادة البرامج الإعلامية للحفـــاظ علـــى التراث الأثرى والبيئى والسياحى بالواحة 2.إعداد لافتات بلغات مختلفة فى الأمـــاكن الأثرية والسياحية 3. تنشيط العمل بإدارة محمية سيوة ودعمها بكوادر متخصصة فـــى مجـــالات الآثـــار والسياحة والبيئة .
2.إعداد خطة تسويقة منظمة للتراث الأثرى بالواحة	منظمات التسويق المتخصصة	1.طرح مناقصة للتسويق للمنتج الأثرى للواحة . 2. اختيار أفضل العروض ومتابعة تنفيذ الخطط التسويقية .

3.الإستعانة بالسكان المحليين وتدريبهم	وزارة الآثار هيئة التنشيط السياحى	1.إعداد مجموعة من البرامج التدريبية المتخصصة . 2.الإختيار بين افضل العناصر المناسبة للعمل فى المجال الأثرى والفندقى بالواحة

2.توصيات خاصة بدعم النشاط الفندقى بالواحة

التوصية	الجهة الموجهة اليها	آليات تنفيذ التوصية
1.طرح اراضى فى الواحة بأسعار رمزية لتشجيع المستثمرين	1.وزارة الإستثمار 2. وزارة السياحة	1.دراسة الأماكن المحددة للإستثمار الفندقى بالواحة 2.طرح هذه الأراضى فى مناقصة عالمية للمستثمرين. 3.متابعة تنفيذه هذه المشروعات
2.العمل على توفير البنية الأساسية لتحقيق التنمية بالواحة	محافظة مرسى مطروح	1.طرح مناقصات لتحسين البنية التحتية بالواحة 2. تشجيع منظمات المجتمع المحلى على المشاركة فى تحسين البنية التحتية . 3. متابعة التحقق من تنفيذ الأهداف طبقا للخطة التنفيذية للمشروعات، وطبقا للمعايير البيئية .
3.اقامة منتجعات بيئية متعددة المستويات بالواحة	وزارة السياحة وزارة البيئة	1. طرح الخريطة السياحية للواحة . 2. تحديد المواصفات الفندقية والبيئة المناسبة للواحة . 3.متابعة تنفيذ المواصفات المحددة للمنتجعات.

المراجع

اولاً: المراجع العربية

ابن خلدون ،عبد الرحمن محمد بن محمد ، (بدون تاريخ) ، "العبر وديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والعجم والبربر".

الإدريسى ، محمد بن محمد بن عبد الله لن إدريس الحمودى، (2002)، نزهة المشتاق فى اختراق الأفاق"، مكتبة الثقافة الدينية، بيروت.

البرغوثى ،عبد اللطيف محمود ، (1971)، "التاريخ الليبى القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامى"، بيروت .

الجوهرى ، رفعت ،(بدون تاريخ) ، "جنة الصحراء – سيوة من الشرق للغرب"، العدد 34.

الخضراوى ، ريهام كامل (2003) ، "الحفاظ على التراث العمرانى لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة واحة سيوة)" ، ماجستير (غير منشور) ، جامعة عين شمس ، كلية الهندسة .

الدميرى ، عبد العزيز عبد الرحمن، (2016) ، "سيوة والساحل – الماضى والحاضر" ، الطبعة الثانية ، الإسكندرية .

المقريزى، تقى الدين، (1968)، "الخطط"، ج2–ج3، مطبعة الآداب.

المناخلى ، زينب السيد محمود (2015) ، تطبيق نماذج الاردة الاستراتيجية فى القطاع الفندقى ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئة– الملجد 6 – العدد 2 – مصر.

اليعقوبى احمد بن ابى يعقوب اسحق بن جعفر بن وهب بن واضح، (2001)، " البلدان"، دار الكتب العلمية، بيروت.

جامعة الدول العربية ، " دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لواحة سيوة" ، الخرطوم ،يوليو 1977

خطاب، عمر، (1991) ، "المدخل لإرتقاء وتنمية البيئة العمرانية لواحة سيوة"، ماجستير (غير منشورة)، جامعة الإسكندرية، كلية الهندسة .

زعرور، نعيمه (2016) ، البعد البيئى كعامل لتحقيق التنمية المستدامة ، مجلة رماح للبحوث والدراسات – مركز البحوث وتطوير الموارد البشرية – الاردن.

عاشور، أشرف محمد ، (2014) ، "الواقع الجغرافى بقرى واحة سيوة ومشكلات تنميتها"، مجلة كلية الأداب والعلوم الإنسانية بالإسماعيلية، العدد 9.

عبد الصمد، محمد نادى محمد – سند، حسن سعبد عيسى– عبد القادرظن أكمل رمضان = فوزى ، نانسى محمد (2014) " تنمية السياحة العلاجية فى واحة سيوة"، مجلة كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم، الإصدار 8.

فخرى ، أحمد ، (1999)، "واحات مصر" – المجلد الأول واحة سيوة، ترجمة جاب الله على جاب الله، مشروع المائة كتاب، مطبوعات هيئة للآثار المصرية، القاهرة ، ص 51 .

كريمش، سليمان احمد حسين ، (2010)، " تجار المدن والواحات الليبية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين"، بنغازى .

مايا ، على ، (2007) إدارة الإستراتيجية وأثرها في رفع أداء منظمات الأعمال ("دراسة ميدانية) ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (29) العدد (1) .

واكد ، عبد اللطيف ، (1992)، "واحة آمون"، الطبعة الثانية، القاهرة .

وزارة الدولة لشئون البيئة، (2008)، "التقرير البيئى لمطروح– التوصيف البيئى "، جهاز شئون البيئة بمحافظة مطروح.

وزارة شئون البيئة (2017)، قطاع المحميات الطبيعية ، بيان بأعداد زائرى المحميات الطبيعية .

ثانياً المراجع الأجنبية

Basset,R., (1990), " Le Dialecte de Syouah", Paris.

Bates, O., (1914), "The Eastern Libyans", London.

Belgrave, C.V.,(1923) ,"Siwa the Oasis of Jubiter Ammon", London.

Colin, F,B., (1997), "Ammon, Parammon, Poséidon, Héra et Libye àSiwa", in : BIFAO 97, Le Caire.

Diodorus. "Library of History", Book XVII, 50,3.

El-Demery, A., (1996),"Alexandro Penema Exocon", Institute for Hellenic Studies Athens 2.

Elyaqoubi,(1860),"description Almaghrib",ed. By Joe., Leyden,in: 80

Fakhry, A., (1973) : "Siwa Oasis (The Oases of Egypt)", vol.1, Cairo.

Fakhry, A., (1944) :"The Egyptian Deserts, Siwa Oasis, Its History and Antiquities", Cairo.

Herrmann, K.,(1991)" Versatzmarken und Steinmetzzeichen aus Olympia", : in A.Hoffmann e.a., Bautechnik der Antike, Mainz.

Herodutus, (1972) "The Histories", Tr. A.R.Barn,, II, 42 , IV, 182.

Henry, (1959) "Photius", Biblioquie 1, Paris.

Kuhlmann,K.P., (2002) " The Oasis Bypath" The Issue of Trade Routes in Pharaonic Times , in: Tides of the Desert- Gezeiten der wüste, contributions to the Archaeology and Environmental. History of African Honour of Rudolph

Kuper (Africa Praehistorica) ", vol.114, Köln.

Kuhlmann,K.P. , (2001) "Gleaning from the Texts in the Sanctuary of Amun at Aghurmi (Siwa Oasis)", in: Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts Kairo 57.

Stanly, C.V.B., (1911)"A report on the Oasis of Siwa", Cairo, National Printing Department.

Minutoli,H. & Freitherr, V.,(1824) Reise zum Tempel des Jupiter Ammon in der Libyschen Wüste und nach Ober-Ägypten in des Jahren 1820-1821, 2 vols(Text und Atlas), Berlin.

Robert, G.B., (2009): Ecosystem Geography from Ecoregions to Sites, Springer. London.

Smith, E.& Dawson, W.R.,(1991) " Egyptian Mumies" , London, New York.

Souvaltzi,L., (2002) "Thomb of Alexander the Great in Siwa Oasis", Athens.

Steindorff, G., (1933)"Der Orakeltempel in der Ammonoase Bisherige Untersuchungen",in : Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde 69.

Wilkinson, H.R.,(2000)" The Complete Temples of Ancient Egypt", Hudson.